

اجساد نارية كالجوى ونورانية كالملك. وادراج الكمل في افراد
الانسان ويقال لهذا الصور اجساد بالذلل واشباح وعالم الشهادة
هو عالم الملك وصوره ما شاهد من الاجسام ولما كان للانسان الكامل
في كل عالم صورة بل كان جامعا لجميع الحضرات كان عالما برأسه وحضرة
خامسة فهذه هي الحضرات الخمس المشهورة بين القوم نفعنا الله بهم
وقد قالوا انها مثل بعضها من بعض فالحضرة الرابعة منزلة عن الحضرة
الثالثة وهي منزلة عن الاولى **عجيب** حضرة الاعيان الثابتة وهي منزلة عن
الحضرة الرابعة التي هي **مظهر** الحضرة الاحرية فان قيل هذه العوالم والحضرات
هل هي عوالم محقة يمكن سلك طريق الحق الدخول فيها ام امور عوالمية
خيالية لا اصل لها **فالجواب** انها عوالم كعالم الشهادة الا ان عالم الشهادة
اكتفها واحقرها والسالك يدخلها ودخولها فيها هو معنى سلوكه اذ ليس
طريقهم تصفية وتحويل علوم فقط بل ابد للسالك الصادق في سلوكه
وهو الطاب كالنفس ورضوان به من الدخول في العوالم وادل ما يدخل
السالك في عالم المثال وهو شعبته في عالم الملكوت وهو سر من سر عالم
الاجسام والارواح الذي هو عالم المحرقات وقد اذنت في كتابي **المسيح**

عالم الملكوت
عالم الشهادة

بالسير

بالسير والسلوك الى ملك الملوك كيفية الدخول في عالم المثال وينت
حقيقته وكيف يجمع السالك فيدمع الاشباح المذكورة انفا التما بالاجساد
وليس عالم المثال مناسبا بل هو بين النوم واليقظة وعلاسته ان يعرف السالك
انه في المكان الذي هو فيه والوقت الذي هو فيه وفي الحقيقة انها حاله
عزينة تشبه اليقظة ونسبه النوم وقد يعرف القوم عنها بالذهور **نبيه** اذا
اراد الله تبارك وتعالى ايجاد عين من الاعيان تعلقت قدرته بها تعلقا لا
يعلم الا هو فيمنع عليها الوجود الذي هو النفيض المقدس فيحصل لها شعور
بنفسها ثم اذا تنزلت بقدرته في عالم المثال حصل لها شعور بنفسها وبغيرها
من الصور المتشابهة ثم اذا وجدها تبارك وتعالى في عالم الشهادة صارت
تعرف نفسها وبغيرها وتعمل الخلق والالتيام **فان قيل** السادة الصوفية لا
يقولون بالصفاء لما معنى ذكر العلم والقدرة وغيرها في اجازتهم **فالجواب**
ان من لم يقل بالعلم والقدرة لا يقول ان الله تعالى غير عالم ولا غير قادر
بل يقول ان ذواتنا لم تكن كافية في اكتشاف المشيا عليها اختنا
الى صفة العلم والامور فينقسم بها اختنا الى صفة القدرة وكذا الحال
في جميع الصفات وذلك لتقصير ذاتنا واما اذاته تعالى فيجب عليه كل ما لا يحتاج

Copy Righted by University